Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال – رضى الله عنه – : أنا أعول من كان يعول رسول الله ﷺ وقال : « والله لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلىّ أن أصل من قرابتى » ، ثم قسمها كما كان يقسمها ﷺ ، ورضيت فاطمة (رضى الله عنها) وقبلت من أبى بكر (رضى الله عنه) أن يفعل فى فدك ما كان يفعله النَّبىّ ﷺ .

الثانى : هو مبايعة أبى بكر – رضى الله عنه – ، ولا أحد من المسلمين ينكر على أبى بكر اختياره للخلافة ، فقد كان إجماع من المسلمين على هذا الاختيار وقوى هذا الإجماع أمر النَّبى ﷺ أبا بكر أن يُصلِّى بالناس وهو فى مرض موته ، ثم لم يتخلَّف أحد من الذين وجدوا فى سقيفة بنى ساعدة التى اجتمع فيها المسلمون لاختيار من يخلف النَّبىّ ﷺ ، وإذا كان علىّ بن أبى طالب ومعه العباس والفضل (رضى الله عنهم) مشغولين بتجهيز رسول الله ﷺ للدَّفن ، فليس من شك فى أنهم كانوا لا يبتغون أحداً غير أبى بكر (رضى الله عنه) ، لذلك فقد بايعوه بعد أن أنهوا مهمتهم – رضى الله عنهم أجمعين – .

وما نشك فى أن السيدة فاطمة – رضى الله عنها – كانت موافقة على هذا الاختيار ، وهى التى تعرف منزلة أبى بكر – رضى الله عنه – ، وما قام به من أعمال فى مسار هذا الدين ، وقد سمعت من قول رسول الله ﷺ : « لَوْ كُنت مُتَّخذاً خَليلًا لاتَّخَذْت أبا بكر خَليلًا ، ولكن إِخَاء وصُحبَة »[1] .

وكفى بعبقرية أبى بكر (رضى الله عنه) الدليل على حسن هذا الاختيار .

---

(١) م : فضائل الصحابة ، باب رقم (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧) .